سر الصلاة: جيهان وإخوتها

Aziz DHJ

،جيهان، بابتسامتها المشرقة، كانت تلعب مع إخوتها الصغيرين
.صفوان النشيط ورزان المرحة، في غرفة المعيشة المليئة بالألوان الزاهية
،انت أشعة الشمس الذهبية تتسلل عبر النافذة، تلون اللحظات العائلية ببريق
.دافئ. فجأة، نظرت جيهان إلى الساعة، متذكرة اقتراب وقت الصلاة

بينما كانت جيهان تستعد، سحبت رزان الصغيرة طرف حجاب جيهان، وسألت بعينيها الواسعتين: "ما هي الصلاة يا جيهان؟" نظر صفوان بفضول هو الآخر، فكانت هذه الكلمة تثير تساؤلات كثيرة في ذهنه الصغير.

بتسمت جيهان بحنان وقالت: "الصلاة يا أحبائي هي حديث جميل مع
،الله، خالقنا العظيم. إنها مثل لقاء خاص نلتقي فيه به خمس مرات كل يوم
نشكره ونطلب منه كل ما نتمناه." شرحت لهم أن الصلاة هي جسر يربط
.قلوبنا بالسماء

وأضافت جيهان: "في هذه الحياة، الصلاة تملأ قلوبنا بالسلام والطمأنينة، وتجعلنا نشعر بالراحة والسعادة. إنها تذكرنا دائمًا بأن نكون طيبين وممتنين لكل النعم من حولنا." قالت إن الصلاة تجعل يومنا أجمل وأكثر بركة.

ثم تحدثت جيهان عن الآخرة قائلة: "والصلاة يا صغاري هي مثل زراعة البذور الصالحة في بستان كبير. فكلما صلينا، نزرع بذرة جديدة كبر لتصبح شجرة في الجنة، حيث ينتظرنا الله بجوائز رائعة وسعادة أبدية لا تنتهي." عيون الصغيرين لمعت بالدهشة.

قررت جيهان أن تريهم كيف تكون الصلاة. ارتدت ثوب الصلاة الخاص بها ووقفت تشرح الحركات خطوة بخطوة بكل هدوء ووضوح. حاول صفوان أن يقلد حركاتها بطريقة مرحة، مما أثار ضحكات رزان.

شاهد صفوان ورزان أختهما الكبرى بانتباه، يضحكان برفق وهما
ِيانها تركع وتسجد. شجعتهم جيهان قائلة: "لا بأس إن لم تفعلوا ذلك بشكل
صحيح الآن، فالممارسة تجعلنا أفضل وأقرب إلى الله."

عد أن أنهت جيهان صلاتها، جلست مع إخوتها ووصفت لهم الشعور
،بالهدوء والسكينة الذي يغمرها. قالت إنها تشعر وكأنها قريبة جدًا من الله
.وهذا يمنحها قوة وسعادة لا توصف

تأثر صفوان بكلام جيهان، وقال بحماس: "أنا أريد أن أتعلم الصلاة بشكل صحيح يا جيهان!" وبصوتها الطفولي العذب، أضافت رزان بعينين واسعتين: "وأنا أيضًا أريد أن أصلي مثلكِ تمامًا!"

احتضنت جيهان إخوتها بحب، سعيدة برغبتهم في تعلم هذا الركن العظيم من أركان الإسلام. غربت الشمس ببطء، تاركةً وهجًا ذهبيًا جميلًا على مشهد العائلة المحب، وهم يستعدون للصلاة القادمة معًا.